

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 78 @ يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الأوراق في كفنه حتى يلقي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه .

ومع هذا فقد حكى أنه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده إنني فلست على مذهبك فقال له أبوه لما وطئت أمك وعلقت بك ما كنت بعد قد إستبرأتها فهذا من ذاك والله أعلم .

ومع هذا فقد حكى جماعة من أرباب التواريخ ان دلف بن أبي دلف قال رأيت في المنام آتيا أتاني فقال لي أجب الأمير فقامت معه فأدخلني دارا وحشة وعرة سوداء الحيطان مقلعة السقوف والأبواب واصعدني على درج منها ثم أدخلني غرفة في حيطانها أثر النيران وفي أرضها أثر الرماد وإذا بأبي وهو عريان واضع رأسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف قلت دلف فأنشأ يقول .

(أبلغن أهلنا ولا تخف عنهم % ما لقينا في البرزخ الخناق) .

(قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا % فارجموا وحشتي وما قد ألقى) .

ثم قال فهتمت قلت نعم ثم أنشد .

(فلو كنا إذا متنا تركنا % لكان الموت راحة كل حي) .

(ولكننا إذا متنا بعثنا % ونسأل بعده عن كل شيء) .

ثم قال أفهمت قلت نعم وأنتبهت .

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى .

ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو إسم علم لا ينصرف لاجتماع العلمية

والعدل فإنه معدول عن دالف